فائدة في النبض

بتاريخ 5-5-2017

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد

سألنا بعض إخواننا هل يقال النبض رسول يكذب لأنه مؤخرا ينتشر مثل هذا الكلام فما هو الصواب ؟

الجواب : الصواب أن يقال **النبض رسول لا يكذب** كما ورد عن الأطباء القدامى، لأنه لو كان يكذب والغلط فيه كثير لم يكن فيه فائدة للطبيب ولا للمريض، ولكان لا يستدل به على اختلاف أحوال بدن الإنسان ولكان لا يميز فيه الصواب من الخطأ في معرفة الكيفيات الأربعة التي لجسم الإنسان الحرارة البرودة والرطوبة واليبوسة وهذا الكلام باطل مردود ، أما من كان جاهلا في أصول علم النبض ولم يكن عنده تمييز في فهم أسراره فيقع في الخطأ وتختلط عنده الأمور فجهله هذا لا يطعن في علم النبض. فأصول علم النبض وحي على سيدنا آدم عليه السلام ولا شك أن هذا العلم رسول لا يكذب، وقد سألنا الإمام الهرري عن علم النبض فأجاب رحمه الله تعالى : **علم النبض مبدؤه الأنبياء، ثم الناس بعد ذلك توسعوا، ءادم عليه السلام علم أولاده بعض أصول النبض** اهـ

وفي كتاب الكامل في الصناعة لعلي بن العباس ما نصه : **النبض رسول لا يكذب** ومناد أخرس يخبر عن أشياء خفية بحركاته الظاهرة اهـ

وفي كتاب شجرة الطب لابن محمد القريشي ما نصه : اعلم أن **النبض قد رسم أنه منذر ساكت ومخبر لا يكذب** يوقفنا على الأشياء المخفية عن حواسنا ويرشدنا إلى ما هو موجود في أجسادنا اهـ

وفي كتاب المسائل في الطب لحنين بن إسحاق ما نصه : **النبض رسول لا يكذب** ومناد أخرس يخبر عن أشياء خفية بحركاته الظاهرة اهـ

وفي كتاب التذكرة لداوود الأنطاكي عند ذكر الحمى ما نصه : **والأدلة القوية القاطعة هي النبض** والقارورة اهـ

وفي كتاب الحاوي في الطب للرازي ما نصه : **الدَّلِيل الَّذِي لَا يكذب على شدَّة الْقُوَّة النبض الْقوي المستوي وَكَذَلِكَ الْعَظِيم** اهـ

كتبه الدكتور الدكتور هاني البطل